[316] وليته كان لم ينفر أصحابه إلى قتال طالبي دم عثمان بقوله على صهوة المنبر: يا أبناء المهاجرين انفروا إلى من يقاتل على دم حمال الخطايا. الخ. وليته لما قال له حبيب وشرحبيل: أتشهد أن عثمان قتل مظلوما. كان لم يجب بقوله: لا أقول بذلك (1) وليته وليته.. والعجب كل العجب من قول علي صلوات ا عليه " فلما قالوا: أمير المؤمنين صدع قلبي " لماذا صدع قلبه صلوات ا عليه ولم تكن لهذه التسمية جدة ؟ وإنما سماه رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم بذلك وحكاه عن ا تعالى وعن جبرئيل عليه السلام وما صدع قلبه يوم ذاك، فعلي من أول يومه هو أمير المؤمنين بنص من الصادع الأمين، وما أنزل ا آية فيها يا أيها الذين آمنوا إلا وعلي رأسها وأميرها (2). 19 - أخرج ابن سعد في الطبقات 3: 47 ط ليدن عن محمد بن عمر عن عمرو بن عبد ا بن عنبسة بن عمرو بن عثمان عن محمد بن عبد ا بن عمرو بن عثمان عن ابن لبيبة قال: إن عثمان بن عفان لما حصر أشرف عليهم من كوة في الطمار فقال: أفيكم طلحة ؟ قالوا: نعم. قال: أنشدك ا هل تعلم أنه لما آخى رسول ا صلى ا عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار آخى بينه وبين نفسه ؟ فقال طلحة: أللهم نعم. فقيل لطلحة في ذلك فقال: نشدني وأمر رأيته ألا أشهد به ؟ رجال الاسناد: 1 - محمد بن عمر. هو الواقدي، راجع ترجمته في ميزان الاعتدال 3: 110. 2 - عمرو بن عبد ا الأموي حفيد عثمان، لم أجد له ذكرا في المعاجم، ولعل فيه تدليس. 3 - محمد بن عبد ا الأموي حفيد عثمان، قال البخاري: عنده عجائب، وقال ابن الجارود: لا يكاد يتابع على حديثه. وقال النسائي مرة: ثقة. وأخرى: ليس بالقوي. راجع تهذيب التهذيب 9: 268. 4 - ابن لبيبة ويقال: ابن أبي لبيبة محمد بن عبد الرحمن. قال ابن معين: ليس

_____ (1) راجع ما مر في ج 7: 81، و ج 8: 287، و ج 9: 69، 70، 72، 74، 172، 174. (2) راجع ما أسلفناه في الجزء الثامن ص 87، 89 ط 2. [*]

_____